يقول جبرائيل اذهب معي يا عاصي حتى اخرجك من النار فان نبيك
محمدا عليه السلام يشفع لك فيقول الرجل واشوقاه الى محمد ولكني استحي
ان انظر اليه بسواد وجهي وسوء حالي فاخرجه جبرائيل من ذلك الجب
وغسله في عين الحيوة ثم ذهب به الى الجنة فيستقبله النبي صلى الله
عليه وسلم فيقع الرجل بين يدي رسول الله عليه السلام باكيا وهو ينادي
واسيداه وانبياه وارسولاه قد نسيتني في النار وتركتني فيها فيقول له
النبي صلى الله عليه وسلم ما ذنبك حتى بقيت في العذاب الى هذا الوقت
فيقول تركت وفات اوقات الصلوات بغير عذر فكان ذنبي هذا في الدنيا
ايها المؤمنون اتخذوا العبرة من حال الشيطان فانه قد جعل مردودا ابديا
بعد عبادته لربه تعالى في السماء والارض سبعمائة الف سنة وسبعين الفا
وثمانية الاف سنة بترك امر تعالى بالسجود مرة واحدة لواحد من مخلوقاته
تعالى وهو آدم عليه السلام فكيف يكون حال من ترك امر ربه بالسجود لذاته في كل
يوم وليلة اربعا وثلثين سجدة في الصلوات الخمس يخاف عليه الكفر كما من خوف العلما

المجلس الرابع والثلثون في فضيلة يوم الجمعة وساعة الاجابة فيه وحكاية غريبة

قيل قال الانصار للمسلمين لليهود يوم يجتمعون فيه كل اسبوع وللنصارى
مثل ذلك فهلموا نجعل لنا يوما نجتمع فيه فنذكر الله ونصلي فيه ونفعلهم يوم العروبة
فاجتمعوا الى سعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموه يوم الجمعة
فانزل الله تعالى آية الجمعة وهو قوله يا ايها الذين آمنوا اذا نودي اي اذن
للصلوة من يوم الجمعة وهو بيان لاذا وتفسير له اي يوم الجمع وقيل اول
من سماه يوم الجمعة كعب بن لؤي لاجتماع القوم فيه للصلوة وكان اسمها
العروبة واول جمعة جمعها النبي صلى الله عليه وسلم في بني سالم بن عوف في بطن
واد لهم قريب المدينة لما روي انه عليه السلام لما هاجر من مكة نزل قبا على بني
عمرو بن عوف واقام بها يوم الاثنين والثلثا والاربعاء والخميس واسس مسجدهم

ثم خرج

ثم خرج يوم الجمعة عامدا المدينة فادركت صلوة الجمعة في بني سالم بن عوف
في بطن واد لهم فخطب وصلى الجمعة وجواب اذا فاسعوا اي امضوا واذهبوا
بالسكون والوقار وليس المراد من السعي الاسراع لقوله عليه السلام اذا اقيمت
الصلوة فلا تاتوها تسعون ولكن ائتوها وعليكم السكينة والوقار الى ذكر الله
اي الى الصلوة التي يذكر فيها ذكر الله او الى الخطبة وذروا البيع اي اتركوا
البيع والشراء فهو من قبيل الاكتفاء وفيه ايماء الى ترك كل ما يذهل عن ذكر الله
من شواغل الدنيا وخص ذكر البيع من بينها لان يوم الجمعة يوم يجتمع الناس
فيه من قراهم وبواديهم فاذا انتصف النهار تجر التجارة ويكثر البيع
والشرا قيل اذا زالت الشمس يوم الجمعة حرم البيع وقيل حرم في الاذان
عند خروج الامام الى المنبر وقيل عند النداء يوم الجمعة بالصلوة حتى تنقضي
لكن العقد جائز لانه منهي لغيره كالوضوء بالماء المغصوب ذلكم اي ترك
البيع والسعي الى الصلوة واستماع الخطبة خير لكم ان كنتم تعلمون انه كذلك
قال عليه السلام خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه
ادخل الجنة وفيه اهبط الى الارض وفيه تقوم الساعة وهو عند الله يوم
المزيد اي يوم يزيد فيه الخير وعنه عليه السلام ان لله في كل يوم جمعة
ستمائة الف عتيق من النار وعنه عليه السلام من مات يوم الجمعة كتب الله له
اجر شهيد ووقي فتنة القبر تفسير العيون وعن اوس بن اوس
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة
فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة المراد النفخة الثانية فانها
تصل عندها ارباب الكمال الى ما اعد لهم وفيه الصعقة وهي الصوت
الهائل الذي يموت الناس من هوله وهي النفخة الاولى وقيل صعقة موسى
عليه السلام فاكثروا علي من الصلوة فان صلوتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله
وكيف تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت يقول اي الراوي معناه بليت

ثم بين وقت الاباحة فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض لحوائجكم وابتغوا
من فضل الله اي اطلبوا ما شئتم من
رزقه وهو طلب الحلال وطلب العلم
واذكروا الله كثيرا باللسان لعلكم تفلحون
بالدخول الى الجنة. تفسير العيون

Copyright © King Saud University